الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
ديوان حماية وادي مزاب وترقيته

سلسلة قصور غرداية

قصر بني يزقن «آت إزجن»

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة
ديوان حماية وادي مزاب وترقيته

سلسلة قصور غرداية

قصر بني يزقن «آت إزجن»

1436هـ / 2015م

الفهرس

تمهيد 05
تطور قصر بني يزقن 08
العناصر المعمارية 09
المسجد 09
المساكن 11
الأزقة 13
السوق 14
الآبار 15
النظام الدفاعي: الأسوار، الأبواب والأبراج 16
المقابر والمصليات 19
القصور المندثرة السابقة لقصر بني يزقن 21
الواحة ونظام الري 22
بعض الشخصيات المهمة 23
المكتبات 25
الخاتمة 26
المراجع 27

تمهيد

يتكون وادي مزاب من خمسة قصور هي العطف «تاجنينت»، بنورة «آت بنور»، غرداية «تغردايت»، بني يزقن «آت إزجن» ومليكة «آت أمليشت»، ويتميز قصر بني يزقن بمحافظته على سوره كاملا إضافة إلى الأبراج والأبواب. ويقع قصر بني يزقن بين قصري بنورة ومليكة على قمة تلة صخرية في الضفة الغربية لوادي مزاب، وقد صنف سور القصر ضمن المعالم التاريخية الوطنية منذ سنة 1956.

مخطط وادي مزاب

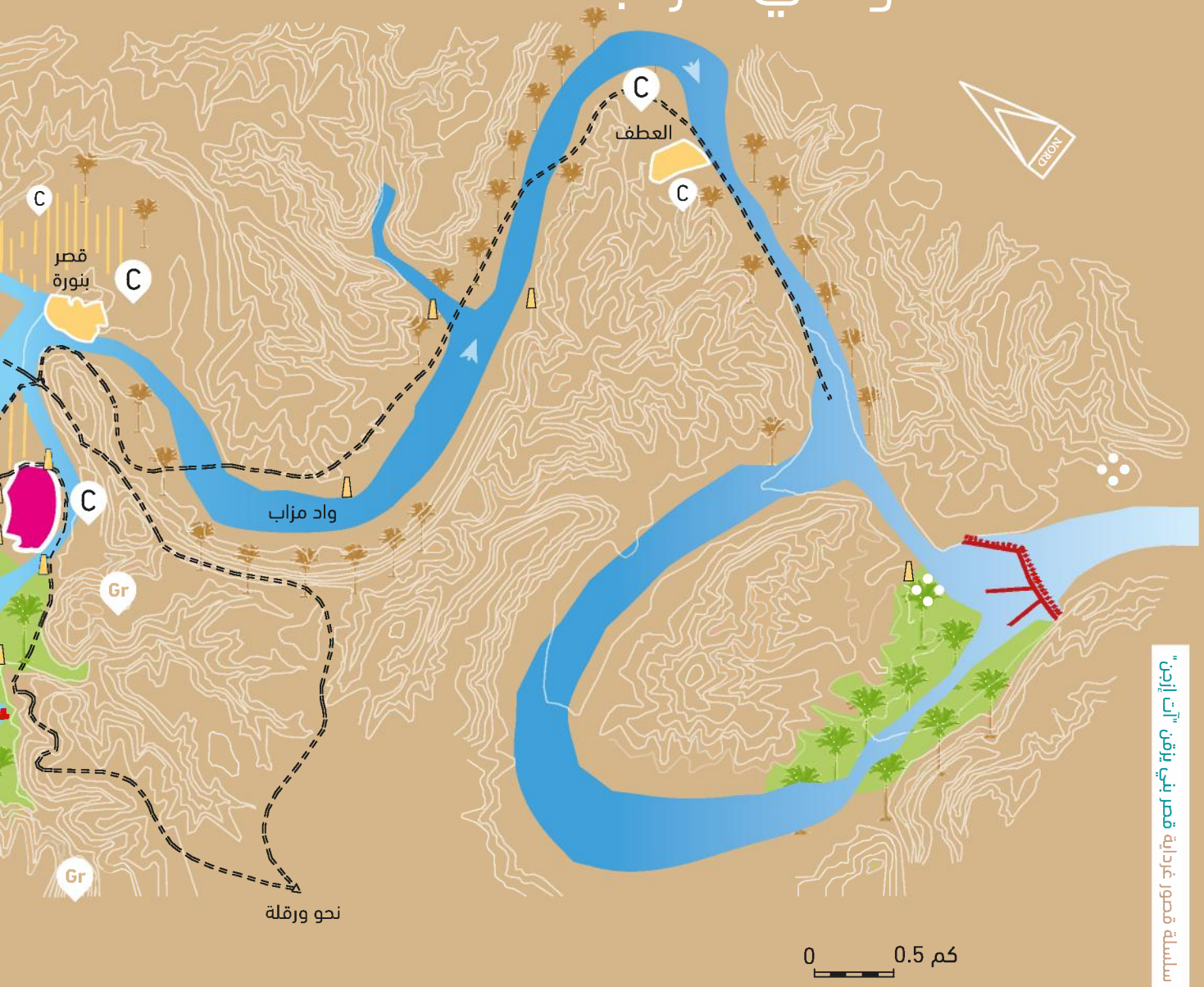

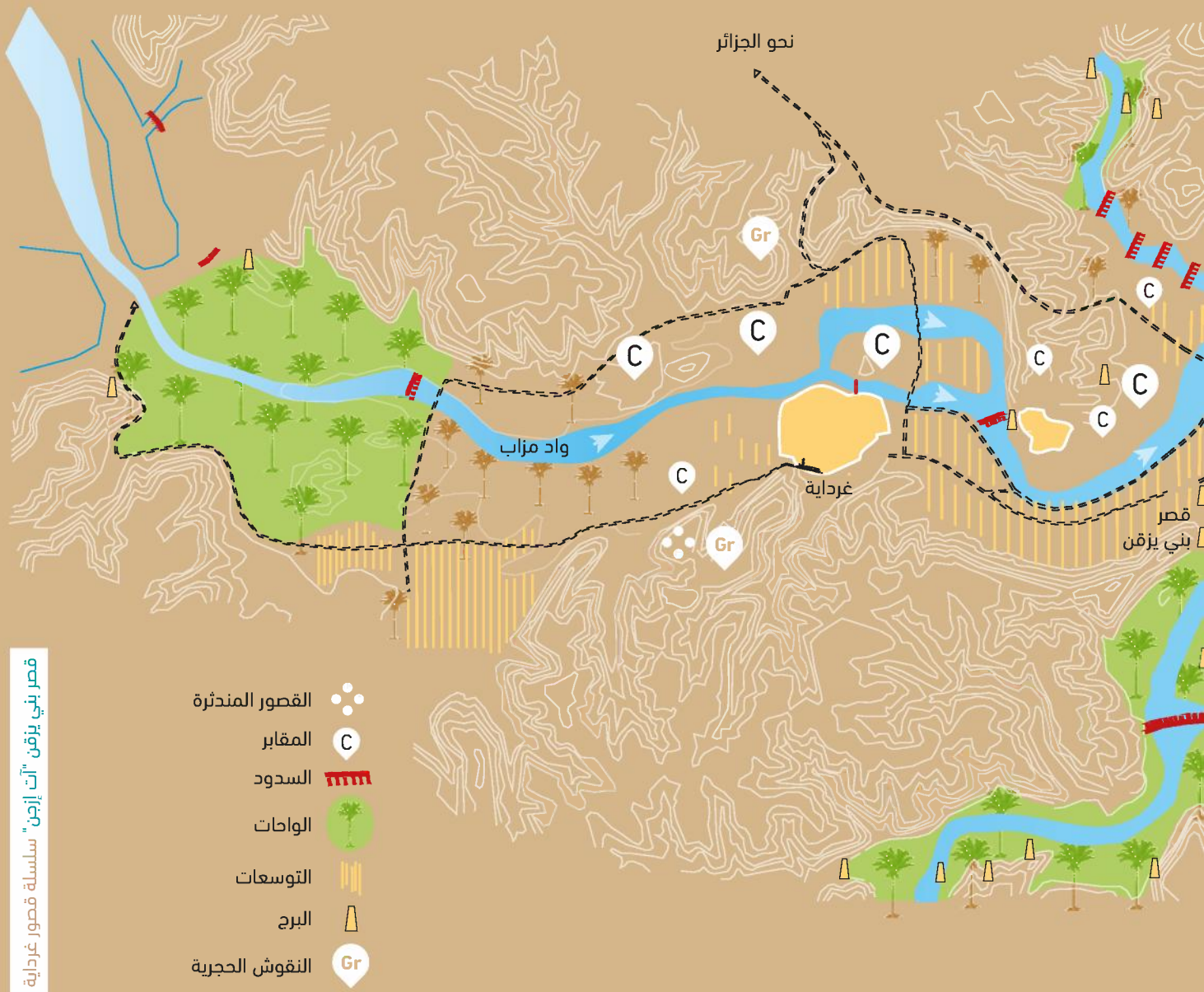
نحو الجزائر
Gr
C
C
C
C
C
C
C
وادي مزاب
غرداية
Gr
قصر
بني يزقن
القصور المندثرة
المقابر
السدود
الواحات
التوسعات
البرج
النقوش الحجرية
Gr

تطور قصر بني يزقن

لقد تأسس قصر بني يزقن «آت إزجن» في القرن الثامن الهجري الموافق للرابع عشر ميلادي (حوالي 1347م) على تلة صخرية، ويذكر المؤرخون أن النواة الأولى بالقصر قرية قديمة تسمى تفيلالت وكانت تضم مسجدا صغيرا وسوقا ثم توسعت بقدوم سكان من قرى مجاورة بضفاف واد أنتيسة (ترشين، أتلات، أقنوناي، بوكياو، موركي) إضافة إلى عائلات من قصور مزاب ووارجلان ووادي ريغ وغيرها، وذلك عبر فترات متلاحقة.

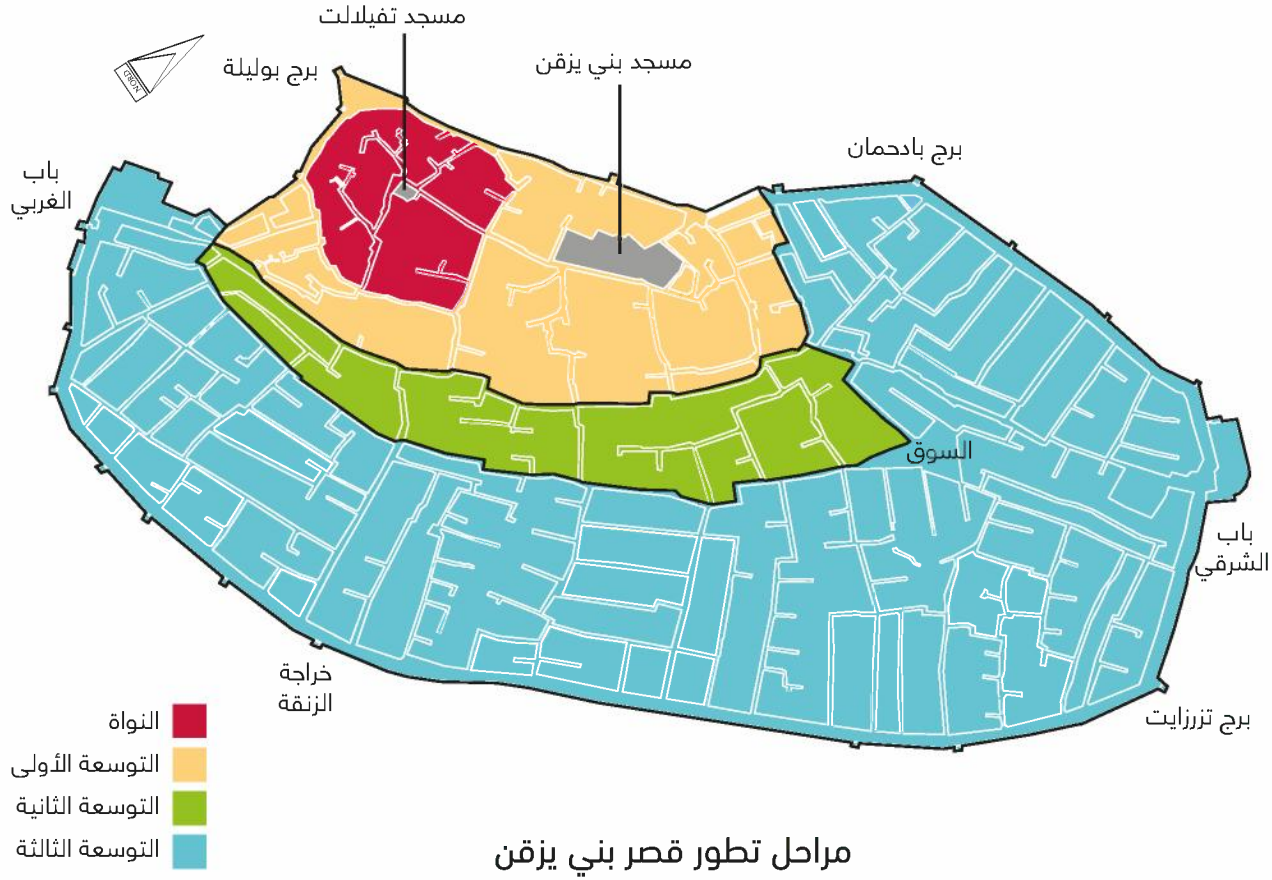

مراحل تطور قصر بني يزقن

تتهيكل النواة الأولى حول المسجد القديم لحي تفيلالت، ثم عرف القصر عدة توسعات: نحو الشرق والغرب والجنوب نظرا لوجود انحدار كبير من الناحية الشمالية الغربية، ومن بين التوسعات الرئيسية:

التوسعة الأولى	توسعة نحو الشرق والشمال الشرقي وتحول المسجد من حي تفيلالت إلى موقعه الحالي.
التوسعة الثانية	توسعة نحو الشرق والجنوب إلى غاية الشارع الرئيسي الذي يقطع القصر من باب الشرقي إلى باب الغربي والذي يسمى إلى حد اليوم بشارع السور.
التوسعة الثالثة والأخيرة	توسعة نحو الشمال الشرقي والجنوب الغربي إلى غاية الأسوار الحالية والأبواب وذلك خلال القرن التاسع عشر.

العناصر المعمارية

المسجد

يحتل المسجد أعلى قمة التلة، وتتدرج حوله المساكن، ويحتفظ بطابعه المعماري رغم التوسعات التي شهدها. ويتكون المسجد من بيت للصلاة وصحن وبيت للصلاة خاص بالنساء ولواحق، وبه مئذنة هرمية الشكل تشرف على كافة القصر كما يتم التواصل بينها وبين الأبراج الأخرى الموجودة في القصر والواحة.

لقد شهد المسجد عدة توسعات تظهر في المحاريب المتعاقبة والبارزة على جدار القبلة وكذا تقنيات ومواد البناء المستعملة، ونذكر من أهمها:

النواة: تعود إلى فترة تأسيس القصر.

التوسعة الأولى: نحو الجهة الشمالية الشرقية، في نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر.

التوسعة الثانية: نحو الجهة الشمالية الغربية والجهة الجنوبية الغربية وذلك في عهد الشيخ عبد العزيز الثميني خلال نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر.

التوسعة الثالثة: نحو الجهة الجنوبية الغربية خلال نهاية القرن التاسع عشر.

المسجد من الداخل

المسجد من الداخل

المسجد من الخارج

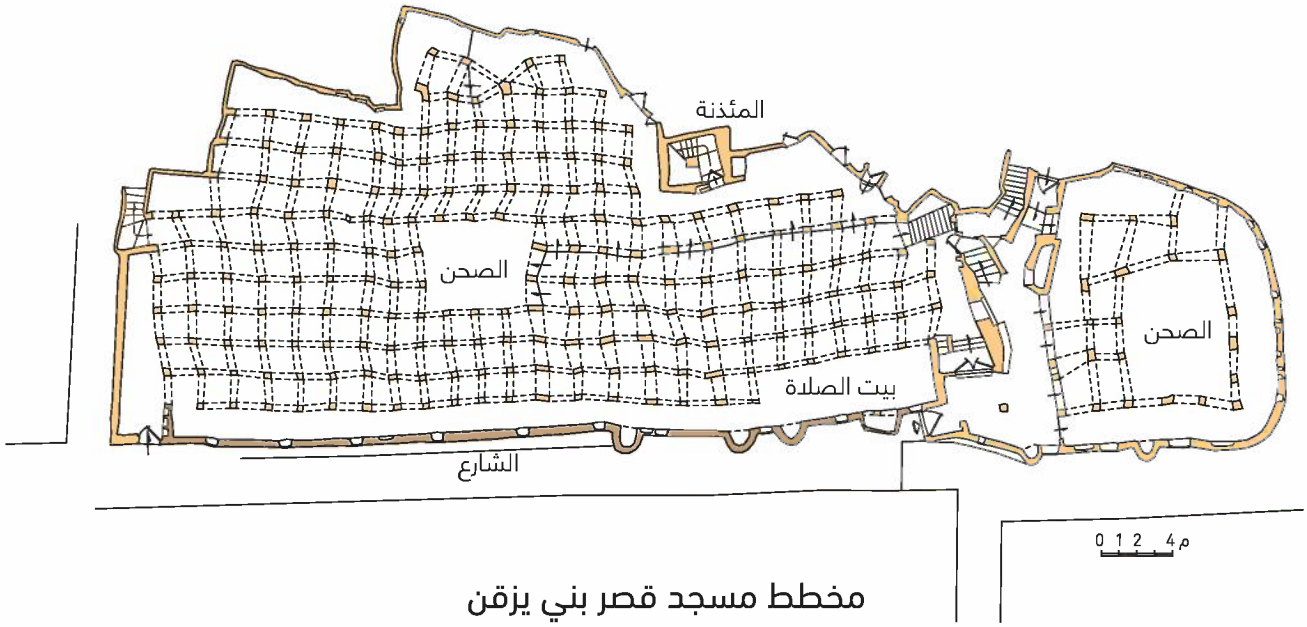

مخطط مسجد قصر بني يزقن

المساكن

تجسد تصاميم المسكن التقليدي بالقصر انعكاسا تاما لعادات وتقاليد المجتمع، فهي توفر الراحة النفسية للسكان والحماية من العوامل المناخية الخارجية بفضل النسيج العمراني المتضام واستعمال مواد البناء المحلية، وهي تبدي بذلك بساطة في الحجم ووحدة في المظهر وتناسق وانسجام عام، كما يتم توجيه الفضاءات نحو الداخل واعتماد المركزية في التوزيع الفضائي انطلاقا من وسط الدار الذي يعتبر الحلقة الرئيسية التي تربط بين مختلف فراغات الطابق الأرضي ومنه يتم التنقل إلى الطابقين العلوي والسفلي.

مخطط الطابق الأرضي

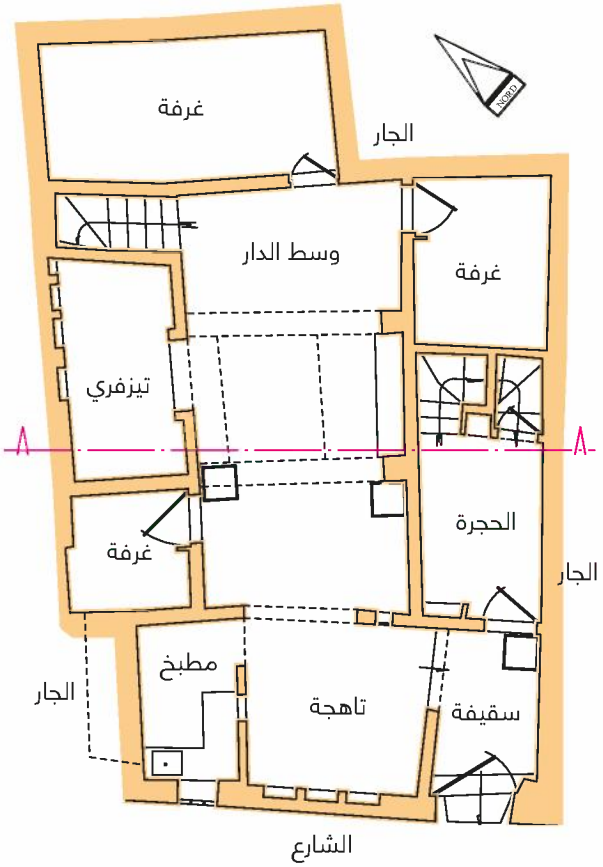

مقطع طولي

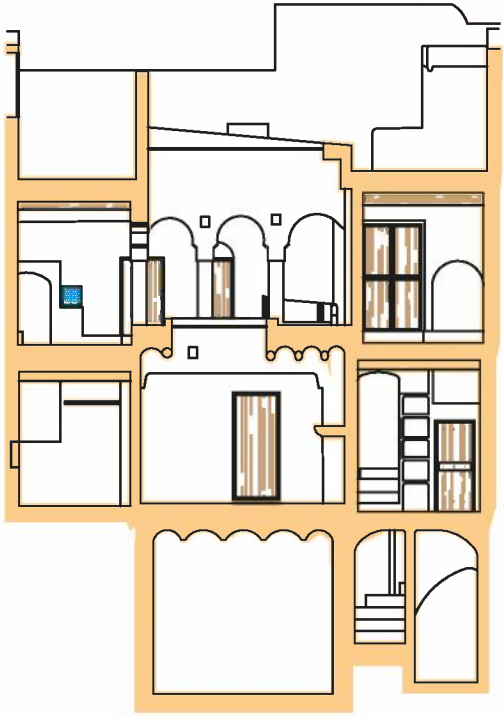

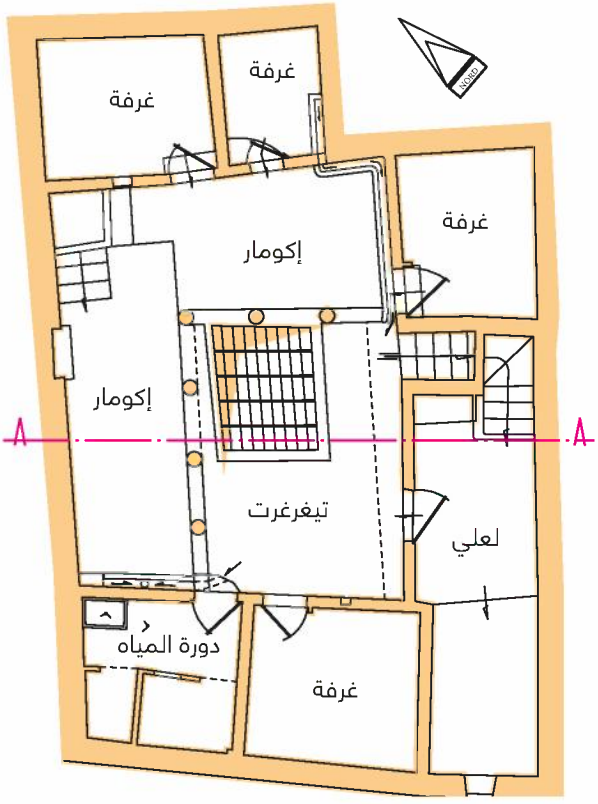

مخطط الطابق الأول

الأزقة

من خلال المخطط العام للقصر يتبين لنا أن الشوارع والأزقة تتبع طبوغرافية الأرضية بحيث أن طبيعة التلة وشكلها النصف دائري يقسم المسالك في القصر إلى نوعين، حيث نجد المسالك الصاعدة نحو المسجد والتي تتخذ منحدرات ودرج وأما المسالك النصف دائرية والموازية للمسجد فهي منبسطة وتربط بين الجهة الشرقية والجهة الغربية.

وتتميز بعض الأزقة بالالتواءات والتعرجات لكسر قوة الرياح والزوابع الرملية، كما تساعد المسالك للتوجيه الجيد لفضاء إكومار (أروقة السطح) نحو الجنوب الشرقي والجنوب الغربي لاستغلال أشعة الشمس في فصل الشتاء والوقاية منها في فصل الصيف، إضافة إلى وجود الممرات المغطاة التي تساعد على تلطيف الجو.

مخطط قصر بني يزقن

السوق

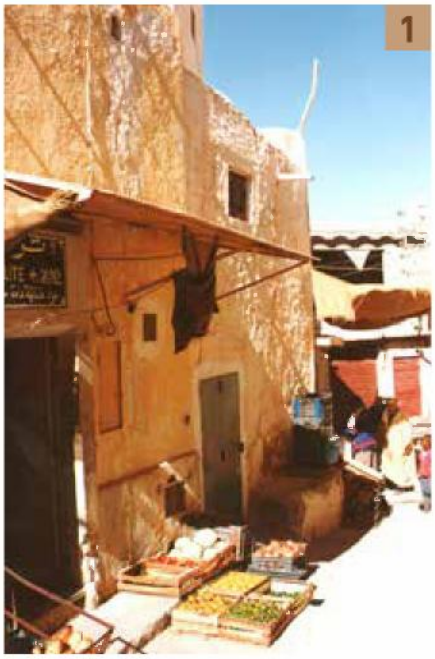

يضم قصر بني يزقن عدة أسواق حسب الفترة الزمنية التي أسست فيها، وبقيت حاليا سوق واحدة تنشط في الميدان التجاري والحرفي.
ومن بين الأسواق القديمة:

- سوق أميدول في حي تفيلالت، الذي يرجع إلى فترة تأسيس القصر خلال القرن الرابع عشر ميلادي.
- سوق صالح واعلي ويقع قرب باب الخوخة، ويحتفظ لحد الآن ببعض الدكاكين.
- سوق لالة عشو وهي السوق الحالية، ويرجع تسمية هذه السوق حسب الرواية المتداولة بين سكان القصر إلى امرأة صالحة تأخرت يوما عن صلاة المغرب في الوقت المحدد، فنذرت لله أن تهب مساحة من أرض تملكها إلى سكان البلدة ليتخذوها سوقا.

وتقع سوق لالة عشو بالناحية الشمالية للقصر وتشتهر بنظام البيع بالمزاد العلني، وهي ساحة مثلثة الشكل تفتح فيها المحلات والدكاكين ومحاطة بمقاعد مبنية، كما يوجد بها بئر تقليدي.

1. دكاكين بسوق صالح واعلي
2. سوق لالة عشو حاليا
3. سوق لالة عشو في السبعينات

الآبار

الماء ضروري للحياة وهو عنصر استراتيجي لحياة السكان، فلا أمن في مدينة محصنة بأسوار وأبراج دون مصدر ماء. وقد شرع المؤسسون الأوائل بحفر الآبار في قمم التلال الصخرية الوعرة وبوسائل حفر بدائية وتقليدية، ثم تلتها آبار أخرى عبر كل أنحاء القصر كلما امتد العمران.

وتوجد بقصر بني يزقن عدة آبار، ومن أهمها:

1. بئر النوار
2. بئر بوغابه
3. بئر إحمان
4. بئر بوفارة أوجنة
5. بئر آنو
6. بئر الشيخ
7. بئر بوفارة أواداي
8. بئر تغيلالت
9. بئر باباعلي
10. بئر لالة عشو

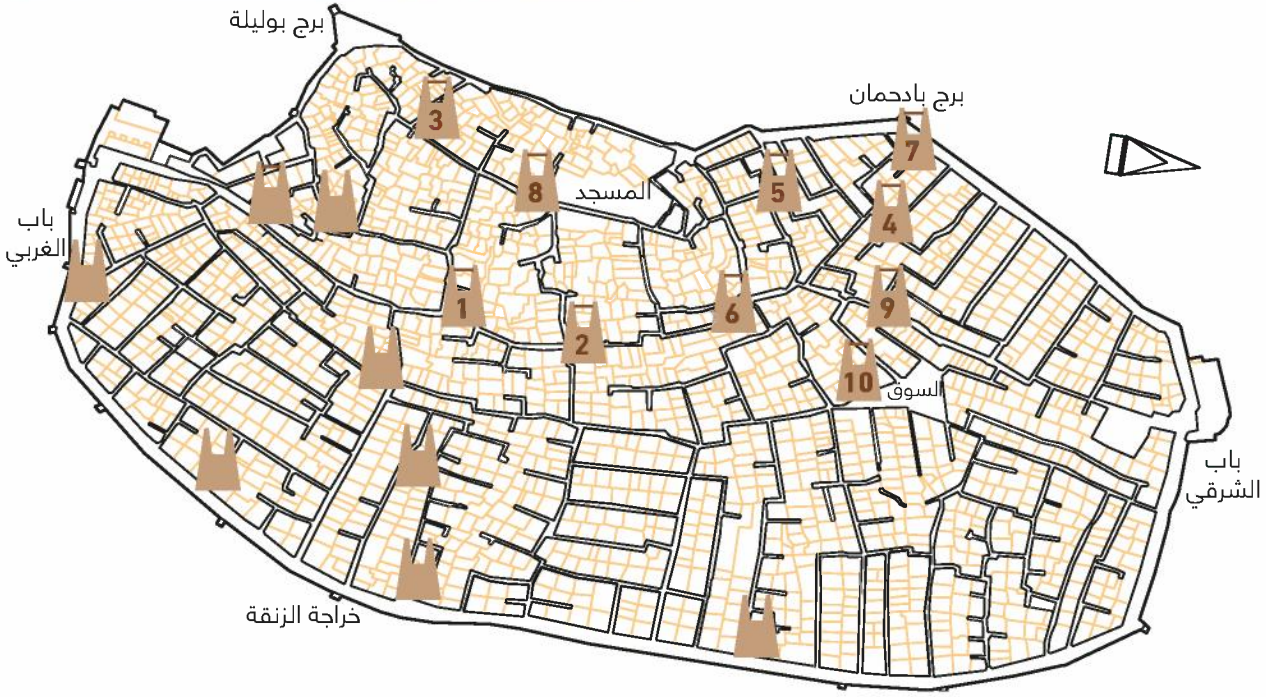

مخطط تموقع بعض الآبار التقليدية بقصر بني يزقن

النظام الدفاعي: الأسوار، الأبواب والأبراج

عند إنشاء القصور بوادي مزاب روعي الجانب الأمني بشكل خاص حيث يرتكز العمران على القمم ويتم تأمين القصر بالمنشآت الدفاعية من أبراج ومحارس (طبانات) وأبواب ومساكن محصنة.

وقد ظهرت هذه المنشآت لضرورة عمرانية أساسية وهي الأمن والاستقرار وحماية المدينة من الاعتداءات الخارجية وهي من جهة أخرى تعد رسما لحدود الفضاء القابل للتعمير.

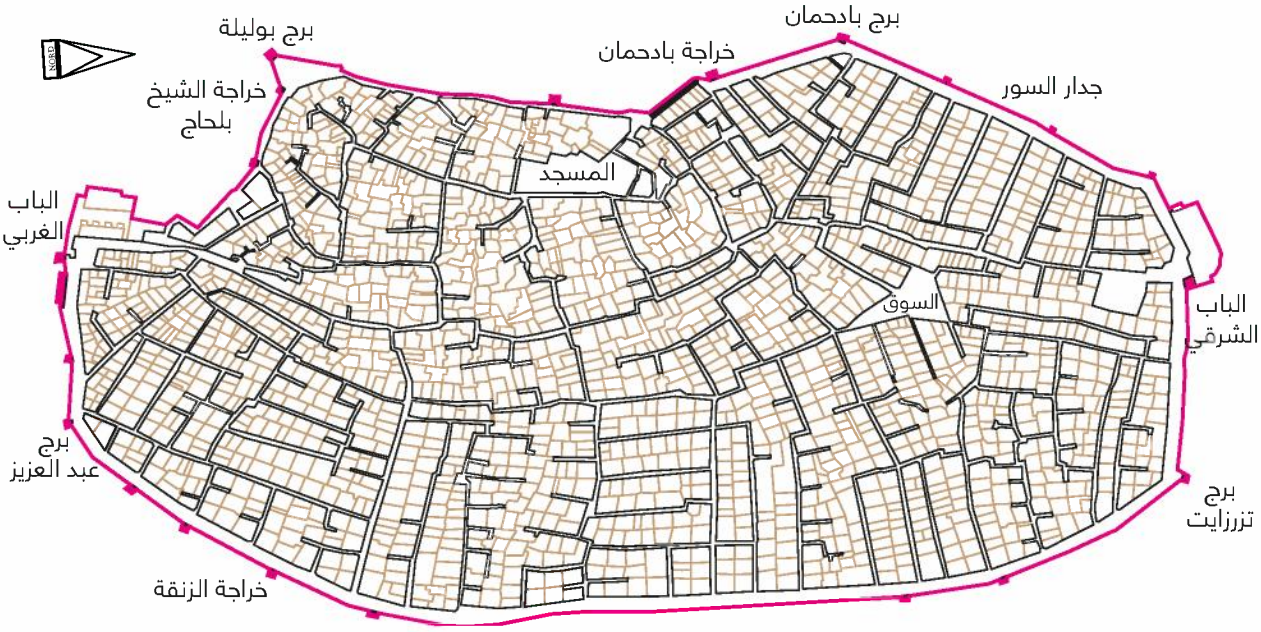

مخطط قصر بني يزقن

ويعتبر قصر بني يزقن الوحيد بوادي مزاب الذي يحتفظ بنظامه الدفاعي كاملا من جدار السور، أبواب وأبراج. حيث تأخذ هذه الأبراج أشكالا هرمية ذات قاعدة مستطيلة الشكل ويتم الصعود داخلها بواسطة السلالم، تنجز في النقاط الإستراتيجية للإشراف على كافة محيط القصر، ويتم الاتصال بينها وبين الأبراج الموجودة على قمم الواحات، مشكلة بذلك إضافة إلى المئذنة نظاما دفاعيا محكما.

كما أن استعمال الممرات المسقفة والأزقة الدائرية والملتوية والسكك الغير نافذة يساعد على حماية القصر من كل تسلل أو اجتياح خارجي.

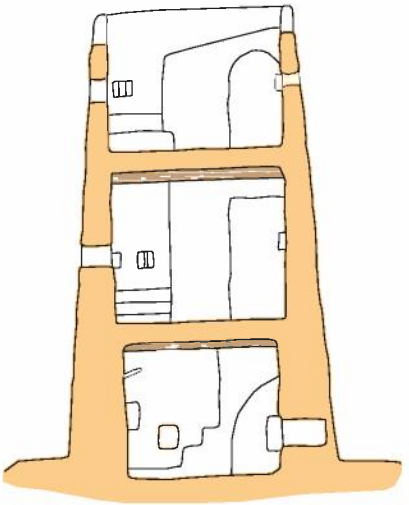

مقطع طولي لبرج «تزرزايت»

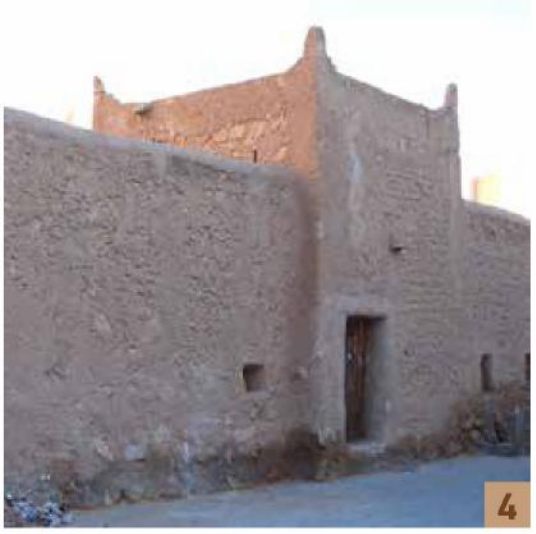

1. برج بادحمان
2. برج بوليلة
3. برج «تزرزايت»
4. محرس (طبانة)

يعد الباب أو مدخل القصر نقطة الضعف لتأمين وحماية القصر نظرا لاتصاله المباشر مع الفضاء الخارجي، فلذلك يتم تصميمه بكيفية تسمح المراقبة التامة لحركة الخروج والدخول من وإلى القصر وتأمينه ببرج للمراقبة وفتحات ضيقة وباب غليظ من جذوع النخل. ويوجد بقصر بني يزقن بابان رئيسيان هما الباب الشرقي والباب الغربي وثلاثة أبواب ثانوية (خراجة) هي: خراجة الزنقة، خراجة بادحمان وخراجة الشيخ بلحاج، تؤدي إلى الاتجاهات المختلفة.

1

2

3

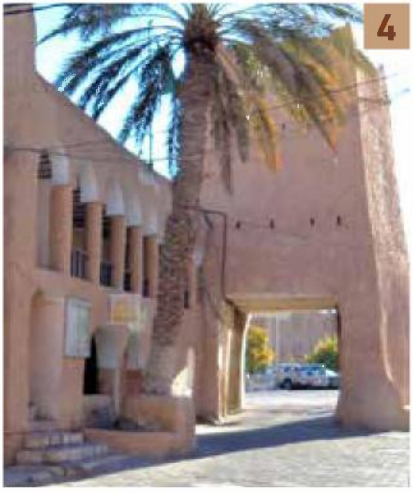
4

5

1. خراجة «الزنقة» (منظر داخلي)
2. خراجة «الزنقة» (منظر خارجي)
3. باب الشرقي (منظر خارجي)
4. باب الشرقي (منظر داخلي)
5. خراجة «بادحمان» (منظر داخلي)

المقابر والمصليات

تقع المقابر خارج السور وهي تحتل مساحات شاسعة، تحتوي على مصليات جنائزية مغطاة وأخرى مفتوحة على الهواء الطلق، تقام بها شعائر دينية أثناء الجنائز وتستعمل لتلاوة القرآن وتوزيع الصدقات.

ومن أهم هذه المصليات:

مصلى الشيخ بامحمد

يقع مصلى «الشيخ بامحمد» داخل المقبرة شرق قصر بني يزقن. ويتكون من قاعة صلاة مغطاة وصحن. قاعة الصلاة مفتوحة نحو الصحن بصفوف من أقواس مختلفة الأشكال والتي تحملها الدعامات.

«الشيخ بامحمد» هو أبو محمد بن عبد العزيز، عاش خلال القرن 16م، ويرجع أصله إلى الساقية الحمراء، استقر بوارجلان أولا ثم وادي مزاب، كان علامة زمانه ومرجع الفتوى في وادي مزاب.

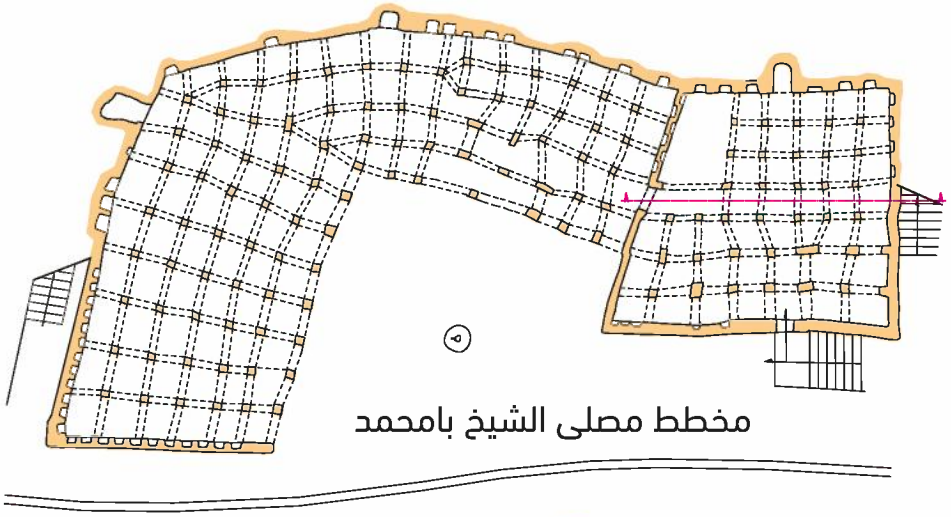

مخطط مصلى الشيخ بامحمد

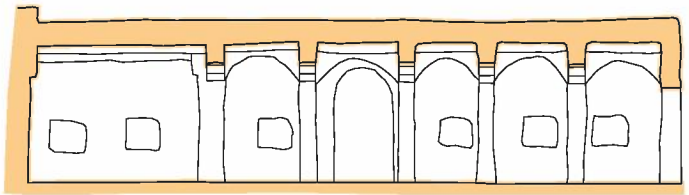

مقطع طولي للمصلى

مصلى الشيخ باسة أوفضل

يقع المصلى غرب قصر بني يزقن على سفح الجبل بين القصر والواحة. وهو ذو مخطط طويل يتكون من أروقة عديدة مفتوحة نحو فضاء غير مغطى وبه سطح، مع وجود فتحات عمودية ضيقة لإنارة وتهوية المعلم. ويوجد بجانبه حوض لتجميع مياه الأمطار النازلة من المرتفعات المجاورة واستغلالها للشرب.

قدم الشيخ باسَّة وافضل إلى بني يزقن من منطقة الزيبان (بسكرة)، ونزل عند الشيخ حمو بن يوسف سنة 802هـ/1400م. ثمَّ سافر إلى المشرق طالبًا للعلم، ومستزيدًا للمعارف. وعند رجوعه إلى بني يسجن أسَّس حلقة للعلم.

مقطع طولي للمصلى

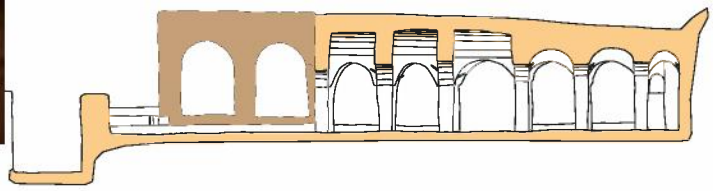

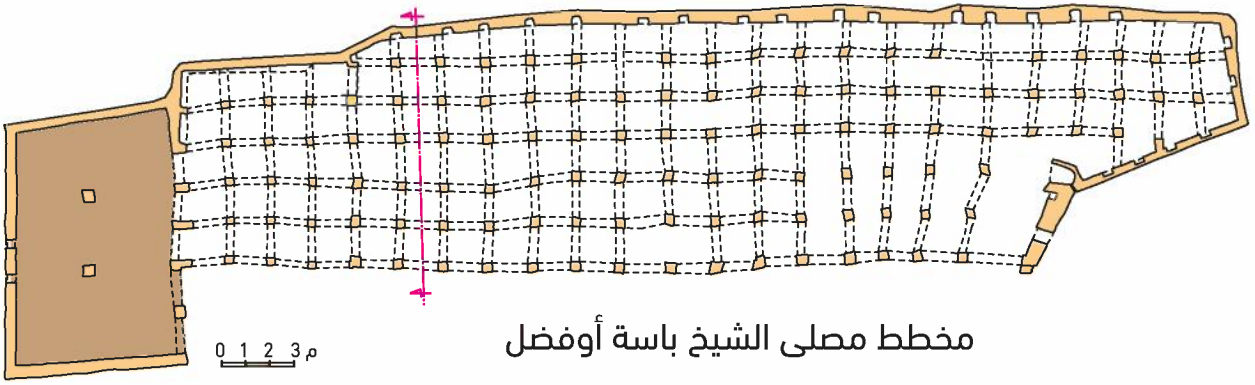

مخطط مصلى الشيخ باسة أوفضل

القصور المندثرة السابقة لقصر بن يزقن

لقد تكونت عدة قصور أو تجمعات سكانية قبل تأسيس قصر بني يزقن وذلك بضفاف واد أنتيسة بالواحة، وقد اندثرت آثارها، ومن بينها:

- «تفيلالت»: الواقع داخل قصر بني يزقن والمكونة لنواته الأولى.
- «موركي»: على قمة التلة المطلة على قصري بنورة وبني يزقن عند تقاطع الأودية (أنتيسة، مزاب وأزويل).
- «أقنوناي» و «بوكياو»: الضفة الجنوبية الغربية، قرب السد الكبير.
- «ترشين» و «مومو»: الضفة الجنوبية الشرقية لواد أنتيسة، قرب مدخل شعبة مومو.
- «أتلات موسى»: الضفة الجنوبية الشرقية لواد أنتيسة على مقربة من شعبة أتلات.

الواحة ونظام الري

بما أن القصر يتشكل ضمن نظام واحاتي، فبجانب قصر بني يزقن توجد واحته الغناءة التي تنبسط على ضفاف واد أنتيسة وروافده، مستغلة الأراضي الخصبة القليلة للزراعة والفلاحة المحلية، كما أنها مزودة بنظام لاستغلال وتقسيم مياه الأمطار بطريقة تقليدية محكمة دون السماح لسيول الأمطار من الضياع وذلك بإقامة الحواجز والسدود للتحكم في قوة تدفق المياه واستغلالها لسقي الواحة عبر السواقي وتموين الطبقة الجوفية لاستعمالها لاحقا، وقد حفرت العديد من الآبار التقليدية لاستخراج المياه وتوزيعها بكميات عادلة حسب مساحة كل بستان وعدد النخيل التي يحوزها.

ومن بين السدود المهمة السد الكبير «أحباس» والذي بني بمواد بناء محلية وبتقنية رائعة.

وعلى المرتفعات المطلة على الواحة توجد أبراج للحراسة ومراقبة السيول عند نزول الأمطار للتحكم فيها وتصريفها حسب الحاجة.

1

2

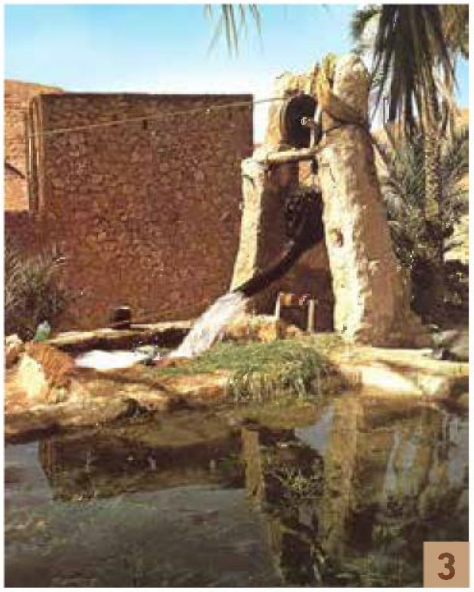
3

4

1. سواقي «تيقبليين» بواحة بني يزقن
2. برج «زليقة» بواحة بني يزقن
3. بئر تقليدي بالواحة
4. السد الكبير «أحباس» بواد أنتيسة

بعض الشخصيات المهمة

لقد أنجبت بني يزقن عدة علماء وشخصيات مهمة، لعبت دورا كبيرا في تاريخ المنطقة والجزائر عامة، وتركت رصيدا ثقافيا زاخرا تستزيد منه المكتبة العربية والإسلامية في جميع المجالات، ومن بين هذه الشخصيات:

الشيخ عبد العزيز الثميني

وهو الشيخ ضياء الدين عبد العزيز بن ابراهيم الثميني،عالم جليل ولد ببني يزقن سنة 1130هـ/1718م، ختم القرآن في صباه واشتغل بالعلم، وقد نبغ الشيخ في العلوم العربية، علم الكلام والأصول، الحديث، الفقه، الفلسفة والحساب، ثم اشتغل بالتدريس والتأليف. نصب شيخا بمسجد بني يزقن باتفاق عزابة القصور عام 1787م وسمي رئيسا للمجلس الأعلى لوادي مزاب.

قام بالدعوة والإرشاد ومقاومة الجهل والفتن وإصلاح ذات البين، ومحاربة البدع الفاسدة، ولقي إثرها الأذى الكبير مما جعله يلازم بيته لا يخرج منه إلا لأمر طارئ يخص الأمة، وفي هذه المدة انقطع إلى التأليف وتوفي سنة 1223هـ/1808م.

ومن أشهر مؤلفاته:

- «النيل وشفاء العليل» في الفقه والمعاملات.
- «عقد الجواهر من بحر القناطر» في الفلسفة والأخلاق.
- «تعاظم الموجين، شرح مرج البحرين» لشمس الدين أبي يعقوب في المنطق والحساب والهندسة...
- «التكميل لبعض ما أخل به كتاب النيل» في العمارة والري.

الشيخ أطفيش (قطب الأئمة)

هو الشيخ أمحمد بن يوسف بن عيسى أطفيش، من مواليد بني يزقن سنة 1237هـ/ 1821م، وعاش بها طفولته الأولى، وفي الرابعة من عمره توفِّي والده، وتركه يتيما تحت كفالة والدته. فعهدت به إلى أحد المربين لحفظ القُرْآن، فختمه وحفظه وَهو ابن ثمانِ سنوات، ففتح له مجال العلم، وسارع إلى دور العلماء وحِلَق الدروس بالمسجد. فأخذ مبادئ النحو والفقه وتلقَّى مبادئ المنطق ثم شمَّر على ساعد الجدِّ والتحصيل، بعزيمة لا تعرف الملل، ورغبة في العلم لا تعرف الحدود. نشأ عصاميا، لم يسافر للدراسة خارج موطنه، وجعل دأبه الحرصَ على اقتناء الكتب واستنساخها، فتجمَّعت لديه مكتبة غنية، تعتبر فريدة عصرها بالنظر إلى ظروفه، وبُعده عن مراكز العلوم والعمران. وَمِمَّا ساعده على التحصيل: اقتناؤه لبعض خزائن العلماء، وما كاد يبلغ السادسة عشرة، حَتى جلس للتدريس والتأليف، وَلَما بلغ العشرين أصبح عالِمَ وادي مزاب، ثمَّ بلغ درجة الاجتهاد المطلق في كهولته.

أنشأ القطب معهدا للتدريس ببني يزقن، تخرَّج فيه علماء ومصلحون، له منهج في التدريس يعتمد على استغلال الوقت، والتركيز في التلقين، تستمرُّ دروسه طيلة أيام الأسبوع ولا يدرِّس في اللَّيل إلاَّ الغرباء والنجباء المتفوِّقين؛ لأنه كان يخصِّص اللَّيل للتأليف والإجابة عن الرسائل والاستفتاءات المتهاطلة عليه. وكان غزير المادَّة، طويل النفَس، متفانيا في العلم، ويولي عناية خَاصَّةً لأسئلة تلاميذه، فيكتبها ويحقِّق مسائلها. بهذا المنهج في التعليم، والسعة في العلم، انهال عليه الطلبة من مختلف الأقطار الإسلاَمِيَّة، وكلُّهم رجال عاملون في مختلف مواقع الحياة: تأليفا، وتعليما، وقيادة، وقضاء، وإصلاحا.

وقد ترك الشيخ تآليف عديدة أغنى بها المكتبة الإسلاَمِيَّة، في شتى المجالات، من علوم التفسير، الحديث، أصول الفقه، التاريخ، النحو والصرف، البلاغة، الشعر، الطب، الفلك والحساب وترك أكثر من ثلاثمائة مؤلَّف، ما بين كِتَاب، مخطوط ورسالة. حتى وافته المنية سنة 1332هـ/1914م. ومن أشهر مؤلفاته:

- «تيسير التفسير» في القرآن الكريم،
- «مسائل السيرة» في السيرة النبوية،
- «شرح كتاب النيل وشفاء العليل» في الفقه،
- «الكافي في التصريف» في اللغة العربية،
- «مسلك الفلك» في الفلك...

شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكرياء

هو الشيخ زكرياء بن سليمان، ولد سنة 1908م ببني يزقن، لقبه زميل البعثة الميزابية والدراسة سليمان بوجناح بـ «مفدي»، فأصبح لقبه الأدبي مفدي زكرياء الذي اشتهر به، كما كان يوَقِّع أشعاره «ابن تومرت»، وهو شاعر الثورة الجزائرية، ومن ألمع أقطاب الأدب الجزائري والعربي في العصر الحديث. إبتدأ مشواره العلمي بأخذ المبادئ الأولى في مسقط رأسه، ولمَّا بلغ السابعة من عمره، واصل دراسته بمدينة عنَّابة، حيث أتمَّ حفظ القرآن الكريم، وفي سنة 1924م انتقل إلى تونس ضمن بعثة علمية طلاَّبية مزابية، وتعلَّم في مدرسة السلام القرآنية، والمدرسة الخلدونية، وجامع الزيتونة؛ حيث تفتَّقت مواهبه الأدبية والسياسية، لاحتكاكه بأعلامِ ورواد الحركة الوطنية آنذاك، وفي عام 1926م رجع إلى الجزائر، وشارك بدور فعَّال في الحركة الوطنية، إذ عمل في حزب نجم شمال إفريفيا، الذي نظم له نشيده الرسمي عام 1936م، ثمَّ في حزب الشعب فكان من أبرز رجاله، تولَّى رئاسة تحرير جريدة الشعب لسان حال الحزب. ولم يتوان عن المشاركة في الثورة منذ انطلاقها، مادِّيا ومعنويا، سواء في داخل الوطن أو الخارج.

وقد ذاق بسبب عمله الثوري مرارة ويلات المستعمر وسجن بين سنة 1935-1937م، وبين سنة 1956-1959م. ثم فر من السجن سنة 1959 فجال في العالم العربي وعرّف بالثورة. وافته المنية بتونس سنة 1977 ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه ببني يزقن.

لقد ترك مفدي زكرياء تراثا أدبيا ضخما، منه ما لم ير النور بعدُ، ومن بين مؤلفاته نذكر ما يلي:

- النشيد الوطني الجزائري «قسما».
- «إلياذة الجزائر»، في ألف بيت، برع فيها الشاعر مفدي في عرض تاريخ الجزائر بأسلوب أدبي رفيع.
- «ديوان اللهب المقدَّس».

هذا دون أن ننسى المقالات والمحاضرات التي ينشرها ويلقيها في أسفاره الكثيرة، والملتقيات التي كان يحضرها. وشارك في جلِّ ملتقيات الفكر الإسلامي بالجزائر، كما تولَّى إدارة معهد الحسن الثاني بالمغرب الأقصى عام 1969، فنال من عاهل المغرب وسام الكفاءة الفكرية من الدرجة الأولى، فضلا عن أوسمة أخرى لزعماء آخرين.

وقد تميَّز شعره ونثره بالقوَّة والصياغة المحكمة، هادفا إلى تحريك النفوس للثورة ضدَّ الإستعمار، وإلى الوحدة الوطنية، المغاربية، العربية والإسلامية.

المكتبات

يوجد بقصر بني يزقن عدة مكتبات خاصة تحوي عددا معتبرا من المؤلفات والمخطوطات في شتى الميادين، وهي مقصدا للباحثين من داخل وخارج الوطن نظرا للرصيد الثقافي والتاريخي الهام الذي تحتويه، ومن بين هذه المكتبات:

- مكتبة الشيخ بلحاج.
- مكتبة الشيخ الحاج صالح بن عمر لعلي (تحتوي نحو ألفي كتاب بين مطبوع ومخطوط).
- مكتبة القطب للشيخ أمحمد بن يوسف أطفيش.
- مكتبة مفدي زكريا.

الخاتمة

يعتبر قصر بني يزقن من أهم قصور وادي مزاب، نظرا لاحتفاظه بمعالمه التاريخية وبكامل سوره، ويمثل بذلك نموذجا حيا للعمارة التقليدية بوادي مزاب. ويشهد على عبقرية إنسان المنطقة الذي اعتمد على الاستغلال الأمثل للفضاء والتأقلم التام مع المناخ والمحيط، فأنشأ قصورا تاريخية باستعمال مواد البناء المحلية وباقتصاد في الوسائل وبساطة في الأشكال والأحجام التي كانت على مقياس الإنسان، هذه المثل المعمارية تعبر عن قيم اجتماعية سامية، تنم عن العقلانية في توظيف أساليب البناء بفعل الاحتياج الذي فرضته قساوة البيئة الطبيعية.

ولقد قال العالم الجغرافي «جان برن»: «ليست قيمة هذه المنشآت البشرية فقط في الجهود التي بذلت وفي المدى الذي وصلت إليه من الإنتاج والرفاهية والتي تحققت بالرغم من الظروف الطبيعية، وإنما هي منشآت تكمن قيمتها في كمالها المطلق ...».

ويقول «كلود بافار» في كتابه «أضواء ميزاب» : «... ودراسة الماضي من خلال المدينة والدار الميزابيين دلت على أنه لم يحصل أن صممت مدن أفضل من هذه لاحتضان الحياة وحمايتها وتنميتها، بأبسط الوسائل كالحجر والتمشمت (وهو جبس محلي) والنخيل، استطاع البناة أن يبقوا أوفياء لمبادئ القرآن».

المراجع

1. أرشيف ديوان حماية وادي مزاب وترقيته.
2. تاريخ بني مزاب، يوسف بن بكير الحاج سعيد، المطبعة العربية، 1992.
3. معجم أعلام الإباضية (من القرن 1هـ إلى 15هـ)، جمعية التراث، القرارة، غرداية، 1999.
4. العمارة الإسلامية، مساجد مزاب ومصلياته الجنائزية، د. بالحاج معروف، دار قرطبة، 2007.
5. دراسة لنيل شهادة الماجيستير في الآثار الإسلامية ليحي بوراس - جامعة الجزائر - كلية العلوم الإسلامية، (2001 - 2002).
6. وادي ميزاب، في ظل الحضارة الإسلامية، دينيا، تاريخيا، اجتماعيا، بكير بن سعيد أعوشت، المطبعة العربية، 1991.
7. أضواء ميزاب، كلود بافار، Lumière du M'Zab, Editions DELROISSE, 1974.

إعداد

بغباغه عبد العزيز (ملحق الحفظ)

إشراف

بابانجار يونس (مدير ديوان حماية وادي مزاب وترقيته)

ديوان حماية وادي مزاب وترقيته

عملت هذه المؤسسة منذ نشأتها سنة 1970 تحت إسم «ورشة الدراسات والترميم لوادي ميزاب»، وبعد ترقيتها سنة 1992 إلى «ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته» ومازالت تعمل تحت وصاية وزارة الثقافة، على إعلام وتحسيس المحيط بضرورة مشاركته في الحفاظ على هذا الموروث الحضاري كعنصر أساسي من عناصر التنمية المستدامة، والمحاولة الجادة لتقريبه للمواطن وذلك بالعمل على محاولة اكتشاف مكنوناته وإدراك أهميته والتعريف به، ثم السهر على المحافظة عليه من خلال عمليات الترميم المختلفة، والسهر على تثمينها والاستفادة منها طبقا للنصوص التشريعية الصادرة في هذا الإطار

سلسلة قصور غرداية

قصر بني يزقن «آت إزجن»

شارع الجزائر ، غرداية ، الجزائر
الهاتف : 54 55 28 29 (0) 213 +
الفاكس : 48 52 28 29 (0) 213 +
البريد الإلكتروني : opvm@m-culture.gov.dz

www.opvm.dz